السرد الرقمي وتحولات المشهد السمعي البصري بين التجديد والتفاعل

The role of digital narration in changing the audio-visual landscape between renewal and interaction.

طالبة الدكتوراه: بن عتوس فاطمة الزهراء
الدكتور : اسماعيل سعدي

قسم اللغة والأدب العربي- **المركز الجامعي ببريكة - الجزائر**
مخبر الشعرية الجزائرية جامعة المسيلة
fatmazohra.benattous@cu-barika.dz

تاريخ الإيداع: 2025/10/05 تاريخ القبول: 2026/04/11 تاريخ النشر: 2026/09/15

الملخص:

يستكشف هذا البحث تحولات السرد الرقمي وتأثيره على المشهد السمعي البصري، بالإضافة الى التركيز على تجديداته التفاعلية وتحدياته النقدية. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لرصد كيفية تحويل السرد الرقمي للأدب من نصوص خطية إلى عوالم متعددة الوسائط (نص، صوت، صورة، حركة)، حيث يتحول القارئ من متلقٍ سلبي إلى شريك في صنع المعنى والدلالة. وتناولت الدراسة خصائص السرد الرقمي مثل التفاعلية، اللاخطية، والتخصيص عبر الذكاء الاصطناعي، كما ناقشت تطبيقاته في التعليم، الإعلام، والأدب. وكشفت النتائج أن هذه التحولات تفرض إعادة تعريف مفاهيم مثل "المؤلف"، "النص"، و"القارئ"، بينما تواجه تحديات تتعلق بأصالة المحتوى والهوية الثقافية في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: السرد الرقمي-السمعي البصري-التجديد-التفاعل

Abstract:

This research explores the transformations of digital narrative and its impact on the audiovisual landscape, focusing on its interactive innovations and critical challenges. It adopted the descriptive and analytical approach to monitor how digital narratives transform literature from linear texts into multi-media worlds (text, sound, image, movement) where the reader transforms from a passive recipient to a partner in making meaning .

The study addressed the characteristics of digital narratives such as interactivity, non-linearity, and personalization through artificial intelligence. It also discussed its applications in education, media, and literature. The findings reveal that these transformations aim to redefine some concepts such as "author," "text," and "Reader," while addressing challenges related to the authenticity of content and digital cultural identity in the digital age.

Keywords: Digital Narrative, Audiovisual, Innovation, Interactivity

تقديم:

في ظلّ الثورة الرقمية التي أعادت تشكيل أنماط التلقّي والإبداع، يبرز السرد الرقمي كظاهرة ثقافية معاصرة، تجسّد تحوّلات العصر بامتياز. فلم يعد الأدب حبيسَ الصفحات الورقية أو الخطية التقليدية، بل انفجر عبر الشاشات بوصفه عالماً تفاعلياً متعدد الوسائط، يجمع بين النص والصوت والصورة والحركة في بوتقة واحدة، مما يؤشر إلى تحوّل جذري في الذائقة الأدبية. فالسرد الرقمي ليس نهاية للأدب التقليدي، بل هو بداية لنمط جديد من أنماط الحكاية الإنسانية التي تتجدّد بتجدّد أدواتها؛ لكن هذا التحوّل يطرح إشكالية محورية: كيف يُعيد السرد الرقمي تشكيل المشهد السمعي البصري، وهل يمثّل تجديداً حقيقياً أم مجرد موضة عابرة؟ وكيف يغيّر أساليب إنتاج المحتوى وعلاقته بالجمهور؟ وما تأثير هذه التحوّلات على هوية السرد ؟

توطئة:

كان السرد الرابط الذي انتقلت به البشرية من عالم الواقع الى الخيال، ومن تجربة فردية الى جماعية، انطلاقا من الحكي الشفاهي وملاحم الشعر الى روايات العمالقة في الأدب، بقيت القصة هي الأساس والمركز والثابت، والإطار هو المتحول، لكن في عصر التكنولوجيا، تحوّلت القصص من صفحات ورقية إلى عوالم تفاعلية، والنصّ الى تجربة غامرة، يبرز السرد الرقمي كظاهرة تستحق التوقف. هذا الشكل الجديد من الحكي لم يعد يكتفي بالكلمات؛ بل صار مزيجاً حياً من عدة مكونات وخيارات يصنعها القارئ بنفسه، فما هو السرد الرقمي؟

أولا: مفهوم السرد الرقمي:

عندما نبحث عن دلالة السرد اللغوية نجده" **تقدمة شيء الى شيء تأتي به متّسقًا بعضه في إثر بعض متتابعًا ،وسرد الحديث ونحوه ويسرده سردًا، إذا تابعه. وفلان يسرد الحديث سردًا، إذا كان جيد السياق له .... وسَردُها: نَسجُها وهو تداخل بعضها في بعض**"[1]، فالدلالة

هنا تدور حول الترابط والتعالق والتفرّع والتفاعل والانسجام والنسج ، كما تبرئُ السرد من ارتباطه بخطاب معيّن دون الآخر،إذ تُعتبر هذه السمة مُلازمةً للبنية اللغوية بكاملها، ولا يشمل القص فقط كما هو معروف لدينا .

فنجد السرد " يتسع ليشمل الخطابات كافة ،سواء أكانت أدبية أم غير أدبية، وتحتمله اللغة المنطوقة، شفوية أم مكتوبة، والصورة الثابتة كانت متحركة والإيماء، وهو حاضر في الأسطورة والخرافة والأقصوصة والملحمة والتاريخ واللوحة المرسومة، وفي النقش على الزجاج، وفي السينما والخبر الصحفي، وهو حاضر في كل الأزمنة ،وفي كل الأمكنة وفي المجتمعات ،وهو موجود في كل مكان تماما كالحياة"[2]

إذا كان السرد قد شكل النواة الصلبة لكل التجارب منذ البدء، فإن انزياحه إلى العالم الرقمي اليوم ليس سوى امتداد طبيعي لقدرته التكيفية الخلاقة. بناءً على تلك الأسس السردية العتيقة، وتماشيًا مع الثورة الرقمية المعاصرة، فإن السرد الرقمي هو "سرد قصصي مصنوع بشكل خاص للمنصات الرقمية كتلك التي على الويب والمتواجدة عبر فيسبوك، سناب شات، تويتر، يوتيوب، ومن ضمنها كل أشكال "الستوري" وألعاب الموبايل، فالسرد سمعي أو بصري أو مكتوب في آن واحد يُعرض على المتلقي عبر شاشة الإنترنت برموز وشفرات اتصالية خاصة". [3] ؛ أي أنه شكل حديث من سرد القصص يستخدم الوسائط المتعددة (نص-صوت-صورة-فيديو-تفاعل) لخلق تجربة سردية ديناميكية، حيث يصبح القارئ مساهما في بناء الأحداث.

فالسرد الرقمي يعد تدفقا معلوماتيا يقضي على فكرة انعزال النص، مع وصف للممارسات الجديدة للأشخاص من خلال استخدامهم للأدوات الرقمية لصنع محتوى تفاعلي يمكن مشاركته عبر تطبيقات الانترنت المختلفة؛ أي أن السرد الرقمي امتداد للسرد التقليدي لكنه يستغل التقنيات الرقمية لتعزيز سرد الأحداث عبر الوسائط المتعددة.

وتُعرّفه (فاطمة فايز) أيضا بأنّه "مسار ديناميكي لكونه نتيجة لعملية تحويل الوقائع الى قصة من خلال العالم الافتراضي والوسائط الرقمية".[4] القصد من هذا القول إن السرد الرقمي يشبه إلى حد ما تلك المساحة الواقعة بين التحوّل والتجذر، حيث تذوب الوقائع أحياناً في رحم الوسائط المتعدّدة لتظهر في هيئات غير متوقعة. قد لا نبالغ إذا افترضنا أن هذه الديناميكية الغربية ليست سوى وجه آخر من وجوه الحكي القديم المتجدد.

ففي هذا السياق، يصبح السرد الرقمي ذلك الكائن المراوغ الذي يلوح بذكاء بين السطور الرقمية-على اختلاف وسائلها-، تارةً كامتداد طبيعي للحكايات التراثية، وتارةً كقطيعة معرفية مع

كل ما هو مألوف. أما عن عملية التحويل ذاتها، فيمكن التلميح إلى أنها ربما تتجاوز مجرد النقل إلى إعادة الخلق أو المحاكاة.

يُمكن اعتبار السرد الرقمي - إلى حد ما - ذلك الشكل التعبيري الذي قد يحمل في ثناياه بعض الرسائل والإيحاءات من المعرفة، تارةً تظهر بوضوح وتارةً تختفي خلف ستار الوسائط المتعددة. ففي خضم هذه المهارات الإبداعية والموسيقية، وتلك الأدوات الرقمية البراقة، يبدو الخط الفاصل بين الترفيه الخالص والنقل الفعلي للمضمون ضبابياً إلى حد بعيد، فلا يُمكن الجزم إن كان الجمهور يحتفظ حقاً بالرسالة أم ينجرف وراء المتعة السطحية، كما لا يُمكن التأكد إن كانت تلك "اللاوعائية" في التلقي مقصودة أم مجرد نتاج طبيعي للعصر الرقمي. تبقى الإمكانية قائمة بأن كل هذا التشكيل الرقمي ما هو إلا وجه آخر للحكاية القديمة، أو ربما شيء مختلف جوهرياً لم ندرك كنهه بعد.

ثانيا: بين السرد التقليدي والرقمي:

يُظهر الأدب تحولاً ملحوظاً من السرد التقليدي إلى السرد الرقمي، وهو ما تؤكده دراسة الدكتورة نورة بن وهيبة (2022) في بحثها بعنوان"العودة الى مضامين الكتاب ضمن العيش داخل الفضاءات العمومية الالكترونية"[5]. حيث تشير إلى أن المحتوى الذي كان يعتمد على الوسائط الورقية والخطية الثابتة، أصبح يتعايش مع أشكال رقمية جديدة تعتمد على التفاعلية والتشعب.

من حيث الخصائص الفنية، يوضح سعيد يقطين في كتابه "من النص الى النص المترابط"، أن السرد التقليدي يتميز بوحدة نصية وبنية خطية ثابتة، بينما يتميز السرد الرقمي بتعدد المسارات النصية ودمج الوسائط المتعددة.

في السياق نفسه، تبرز دراسة الأستاذ شريط سنوسي (2023) بعنوان "أساليب السرد في رواية -ذاكرة الماء- لواسيني الأعرج[6] ، مثالا عن التجارب الرائدة في السرد الرقمي الجزائري. حيث أثرت هذه التحولات على المتلقي مباشرة، فالسرد الرقمي أحدث تغييراً جذرياً في علاقة القارئ بالنص، حيث تحوّل من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل في تشكيل المعنى. في المقابل، يجب الحذر من مخاطر الذوبان في العولمة الثقافية، والتأكيد على ضرورة الحفاظ على الخصوصية الأدبية حتى في الأشكال الرقمية الجديدة. فالأمثلة الحية على السرد الرقمي لا تنفي علاقته بالسرد التقليدي فهو النواة والاصل، لكن المعادلة هنا هي سرد تقليدي يرتبط بالتقنيات الرقمية لينتج السرد الرقمي بحلته المربية، مما يحصر الفروق بين النوعين فيما يلي:

1. **الوسيط الناقل:**

يُمكن النظر إلى وسائط النقل السردي على أنها وجه آخر للتحولات الحضارية. فبينما يتشبث السرد التقليدي بالوسائط المادية الملموسة المتمثلة في تلك الكتب المتوارثة عبر الأجيال، والمجلات التي تكتسب قيمة بحكم تقادمها الزمني، ينطلق السرد الرقمي كظل لا مادي عبر العوالم الافتراضية. [7] وعلى عكس السرد القديم تتنوع منصات السرد الجديد بين المواقع الإلكترونية التي تحوّل النصوص إلى وحدات من المعلومات القابلة للتحديث المستمر، والتطبيقات الذكية التي تخلط بين القراءة والتسلية، وصولاً إلى المنصات الاجتماعية العابرة حيث تتحول القصص إلى محتوى سريع الاستهلاك.

2. البنية السردية:

انشق الزمن السردي على نفسه في العصر الرقمي، فلم يعد ذلك النهر الهادئ الذي يجري في مسار واحد كما في السرد التقليدي، ببدايته الواضحة ووسطه المحكم ونهايته الحاسمة، يشبه رحلة قطار تسير على سكك محددة بلا انحراف. بل تحوّل السرد الرقمي إلى شبكة مترو معقدة، حيث كل محطة تقود إلى وجهات غير متوقعة. فتلك المسارات المتشعبة التي يتغنّى بها الرواة الجدد قد تكون أبواباً مفتوحة على عوالم لا نهائية أو فخاخاً نصية تترك القارئ يتيه في متاهات من الاحتمالات [8]

أما البنية التقليدية الصارمة، فهي وإن بدت كقيدٍ عتيق، إلا أنها تحمل طمأنينة المعرفة المسبقة بالمصير. بينما يقدّم السرد الرقمي حريةً وهمية فالتشعّب الحقيقي غير محقق عندما تكون جميع الخيارات مبرمجة مسبقاً، وهذه الجزئية محل نقاش فالخيارات محدودة ومرسومة سلفا قد تنفي خاصية التشعب الحر والمفتوح الأفق. ويبقى كل شكل سردي يعكس رؤيته الخاصة للزمن والمصير، ففي الشكل التقليدي السرد خطي كسهم يخترق الماضي نحو المستقبل ، أما في الرقمي البنية السردية كشبكة عنكبوت تعلق فيها اللحظات دون ترتيب .

3. التفاعلية :

أهم ما فرضته البنية السردية العصرية خاصية التفاعلية، فالسرد الرقمي قد منح القارئ عصا سحرية من خلال المشاركة، محولاً إياه من مستقبل للأفكار إلى شريكٍ في عملية الخلق. تلك النقرة الاختيارية التي تفتح مجالا لملكية نصية جديدة قد تبدو كتحرير للقارئ من سجن القراءة التقليدية، لكنها في الحقيقة قد تكون قيودا غير مرئية من نوع آخر. فبينما كان القارئ التقليدي أشبه بضيفٍ في مطعم فاخر يتذوق ما يُقدم له بصمت، صار القارئ الرقمي كطاهٍ مساعد يُسمح

له باختيار بعض المكونات، لكن من بين خيارات محدّدة سلفاً. نعم، هناك مساحة للحركة، لكن ضمن مساحة مرسومة بعناية.[9]

فهذه المشاركة المزعومة تحمل في طياتها مفارقة غريبة من ناحية، تمنح حرية التحكم في مصير السرد ، ومن ناحية أخرى، تكشف عن هشاشة دور القارئ الحقيقية ،في تلك المسافة الشاسعة بين نقرة الإعجاب السريعة، والتأمل العميق في القراءة التقليدية. بالرغم من ذلك تبقى التفاعلية الرقمية كشجرة تحمل ثماراً جميلة، لكن جذورها ممتدة في تربة البرمجة المسبقة. فالقارئ يمنح الحكاية الرقمية لمسة إنسانية في عصر الآلة.

4. اللغة والأسلوب:

في مملكة السرد التقليدي، ما زالت اللغة الفصحى تتوج كملكة بلا منازع، تحرسها قواعد صارمة حيث كل كلمة تخضع لمحكمة النحو والصرف. أما في عالم السرد الرقمي، فقد انفتحت الحدود لتتدخل العامية في تركيب النصوص، ثم ما لبثت أن أصبحت نكهة لابد منها، هذا المزج اللغوي الغريب يشبه سوقا لغويا مفتوحا تتعايش فيه الفصحى والعامية كبائعين متجاورين، أو مختبر تجريبي تُختبر فيه أشكال تعبيرية جديدة .لكن تحت هذه المرونة اللغوية التي هي مجرد رد فعل لسيطرة لغة المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي هناك خطر فقدان اللغة لهويتها ومقوماتها، فاختلاف اللهجات وتنوع المصطلحات يؤجج من طغيان اللغة العامية في المحتوى الرقمي مما يقلص مساحة الفصحى ويجعلها ظاهرة نادرة وغير مألوفة. لكننا لا ننكر أننا أمام تحول تاريخي قد تصبح فيه اللغة الهجينة هي لغة العصر.[10]

5. التوثيق والحفظ:

يتمسك السرد التقليدي بميزة وجودية لا ينازعه فيها أحد تلك القدرة على البقاء ككائن ملموس يقاوم جور الزمن. فالكتب الورقية، وإن طال عمرها، تظل أثارا دالة على أفكار أصحابها. بينما يعيش السرد الرقمي حياةً أشبه بفراشة رقمية جميلة ولكنها هشة، قد تختفي فجأةً بسبب عطبٍ تقني عابر أو قرار إداري غير متوقع أو تقادم صيغ التخزين .[11]

هذه المخاطر تجعل من الأرشيف الرقمي كالسراب، يبدو للعيان أكثر ثراءً، لكنه قد يتبخر بين عشية وضحاها. فكم من منصة إلكترونية زالت فجأةً حاملةً معها كنوزاً من النصوص، بينما تظل تلك النسخة الورقية المهملة في زاوية المكتبة صامدةً كشاهد عيان على العصور. لكن هل هذا

الزوال الرقمي نقمة أم نعمة؟ فلعل هذه الهشاشة نفسها هي ما يجعل النصوص الرقمية أكثر صدقاً في تعبيرها عن روح عصرنا سريع الزوال.

ثالثا: خصائص السرد الرقمي:

لم يعد السرد مقتصرًا على الكتب المطبوعة أو الحكايات الشفهية التقليدية، بل تحوّل إلى فضاء تفاعليّ متعدّد الوسائط، يُعيد تعريف مفهوم النصوص وعلاقتها بالجمهور. يُعتبر السرد الرقميDigital Storytellingأحد أبرز التحولات في عالم الاتصال والأدب، حيث يجمع بين الأدوات التكنولوجية والأساليب السردية لخلق تجارب غنيّة. ليتخذ أشكالاً جديدة تتجاوز النص المكتوب إلى عوالم تفاعلية متعددة الوسائط. فلم يعد السرد مجرد حكاية تروى، بل أصبح فضاءً مفتوحاً تتقاطع فيه الأصوات وتتشابك فيه الأدوار بين الراوي والمتلقي، في علاقة ديناميكية تذوب فيها الحدود التقليدية .وفيما يلي أهم خصائص السرد الرقمي:

1. التفاعلية:

بهذه الخاصية أصبح القارئ مشاركا وفعالا في تشكيل السرد عبر الاختيارات وتعدد النهايات المبنية على قراراته.[12] تنبثق التفاعلية كتجلٍّ حيوي يحوّل المتلقي من مستهلكٍ الى منتج. لننتقل الى أفق يقِرُّ أنّ القراءة لم تعد مجرد تلقٍّ، بل أصبحت حواراً ديناميكياً تُحدِث فيه كل نقرةٌ تحولاً في شكل الحكاية. لتجد التداولية في الأدوار مساحة يتصارع كل طرف على الاحقية فيها.

وقد توهِم هذه الخاصية المتلقي أنه يمسك بزمام السرد، بينما الحقيقة قد تكون أكثر تعقيداً. فهل نحن أمام مشاركة حقيقية أم مجرد وهم للاختيار ضمن مسارات محددة سلفاً؟ فتلك الأزرار البراقة التي ننقر عليها، وتلك الخيارات التي نظنها حرة، ربما تكون مجرد طرق أكثر ذكاءً لإخفاء القيود،وقد يبدو المتلقي وكأنه أصبح راوياً، في ظلّ هذا التفاعل الشبيه بقفص ذهبي أكثر رقيا من سابقه.

2. تعدد الوسائط:

لم يعد المحتوى مقتصرا على النص أو الصور، بل شمل أيضا الصور المتحركة والفيديوهات، مع الصوت والواقع الافتراضي.[13] يُظهر تعدد الوسائط في السرد الرقمي وجهين متباينين: من ناحية، يبدو كقفزةٍ نوعية تزيح سلطة الكلمة، وتستبدله بعالمٍ حيوي تتصارع فيه الحواس. الصور المتحركة تهمس، والفيديوهات تصرخ، والواقع الافتراضي يغمر المشهد بكامل هيئته؛ لكن

تحت هذه الأضواء الساطعة، قد تختبئ مفارقة غريبة: كلما ازدادت الوسائط تنوعاً، قلّ التركيز على الجوهر السردي. تلك المؤثرات البصرية والصوتية التي تزين الحكاية، ربما تتحول أحياناً إلى ستارٍ دخاني يحجب ضعف البنية القصصية. وقد يمثل تعدد الوسائط ذلك الوجه الغامض للسرد الرقمي، حيث تتحول الحكاية من كيان لغوي خالص إلى كائن هجين يتنفس بأصوات متعددة. فلم تعد الكلمات وحدها تحمل عبء السرد، بل صارت تشترك معها الألوان والحركات والأصوات في تشكيل عالم القصة.

في هذا المشهد المعقّد، تظهر الوسائط كشريك لا يُستغنى عنه، لكن شراكته تأتي بثمن. فكلما ازدادت الوسائط تنوعاً، اشتدت الحاجة إلى حكاية قوية تستطيع حمل هذا الثقل البصري والسمعي. وإلا تحولت إلى مجرد ديكور براق يخفي فراغاً سردياً؛ وإذا كانت الوسائط المتعددة قد نجحت في تحرير السرد من قيود النص الثابت، فإنّها في المقابل فرضت عليه قيوداً جديدة. فلم يعد السرد مجرد كلمات تُقرأ، بل صار تجربةً معقدةً تحتاج إلى قارئ جديد، قادر على فك شفرات هذه اللغة المركبة.وتحليل هذا التعدد الوسائطي الذي يحتاج إلى تراسل الحواس لفهم دلالة النصّ.

3. لا خطية النص(التشعبية):

تتعدد طبقات النص الرقمي متحررا من التسلسل التقليدي، ما يجعل الكتابة الرقمية مرنة تحتمل أوضاعا عدة، بهذا الصدد يقول سعيد يقطين "إن النص المترابط يتضمن ثلاثة أبعاد لأنه غير خطي . إننا نجد في النص المترابط ما نجده في النص: فنحن نتقدم في قراءته من اليمين الى اليسار مثلا، ومن الأعلى الى التحت، وإلى جانب ذلك نجد أيضا: العمق، "بحيث يمكن الانتقال بواسطة الروابط إلى مالا يظهر أمام أعيننا وقت القراءة. وهذا الذي لا يظهر، قد يكون آخر الصفحة، أو صفحة أخرى أو في موقع آخر."[14]

يُمكن النظر إلى هذه الرؤية حول لا خطية النص الرقمي على أنها تحمل في طياتها إمكانات قرائية غير مسبوقة، حيث يتحرر القارئ من قيود التسلسل التقليدي ليجد نفسه أمام فضاء قرائي متشعب. فالنص لم يعد ذلك الكيان المسطح الذي يسير في اتجاه واحد، بل تحول إلى بناء معقد تتقاطع فيه المسارات وتتنوع الطبقات.

غير أن هذه الحرية القرائية المزعومة تخفي وراءها تحديات غير مرئية. فذلك العمق الذي يتحدث عنه " سعيد يقطين"، والذي يسمح بالانتقال عبر الروابط إلى ما لا يظهر للعيان، قد

يحمل في طياته إمكانية للتيه والتشتت في ظلّ وجود مسارات قرائية جديدة قد تكون أكثر تعقيداً من التقليدية.

يبدو أن النص الرقمي، في سعيه للتحرر من الخطية، قد يقع في فخ التنقل بين الصفحات والمواقع المختلفة، والذي يُقدم على أنه إثراء للتجربة القرائية، لكنه يُفقد النص تماسكه الداخلي. فتتحول هذه المرونة إلى عامل تشتيت يُضعف القدرة على التركيز والاستيعاب العميق، وتبقى هذه اللاخطية ظاهرة تحتاج إلى مزيد من التأمل. فهي وإن فتحت آفاقاً جديدة للقراءة والكتابة، إلا أنها تطرح أسئلة جوهرية حول طبيعة النص ذاته، وحول دور القارئ في عصر تتعدد فيه المسارات وتتشابك الخطوط.

4. الانتشار والمشاركة:

وتعني أن النصوص السردية الرقمية" تمتلك قاعدة من الأنظمة البرمجية الحديثة تمكنها من خلق حالة من التفاعل الرقمي يجعل النص مشاعا بين كل القراء، ومع كل متلقٍّ جديد يولد النص ميلادا جديدا"[15]،ويقصد بهذا القول أن القارئ يشارك في تصميم المحتوى الرقمي كما يُسهم في انتشاره، ليُقدم السرد الرقمي نفسه على أنه فضاءٌ ديمقراطي مثالي، حيث تتحرر النصوص من قيود الملكية الفردية لتصبح مشاعاً إبداعياً يتداوله القراء بحرية، فيبدو كل مشارك وكأنه يؤسس لولادة نص جديد مع كل تفاعل. لكن تحت سطح هذه الثورة قد تكمن حقائق أكثر تعقيداً. فذلك الانتشار الواسع الذي تتيحه الأنظمة البرمجية، والذي يُحتفى به كأعظم مكاسب العصر الرقمي، قد يكون محكوماً بخيوط خفية تمسك بها خوارزميات غير مرئية، فكل نقرة مشاركة، وكل تعديل، وكل إضافة، تخضع في النهاية لمنطق الآلة الذي يحدد مدى وصولها وتأثيرها.

ويحمل الانتشار الواسع مفارقته الخاصة، فالنصوص الرقمية تنمو كالفطر بعد المطر، تنتقل من شاشة إلى أخرى في لمح البصر، لكن كلما كثرت النسخ قلّت الأصالة، وكلما اتسعت الدائرة ضعفت المركزية. وهكذا تبقى هذه الخصائص التي يتغنّى بها السرد الرقمي محل تأمّل بين من يراها نقلة نوعية في تاريخ الحكي، ومن يعتبرها مجرد حلقة جديدة في سلسلة طويلة من التجارب الإنسانية مع السرد، حيث تبقى الحكاية في النهاية هي الحكاية، وإن اختلفت الوسيلة والوعاء.مما يجعله شكلاً أدبياً ديناميكياً يعكس روح العصر الرقمي.

5. **التخصيص:**

يبدو أن اللاخطية قد حرّرت النص من قيود التسلسل التقليدي، لكن هذه الحرية أشبه بمتاهة بابلية حيث كل طريق جديد يقود إلى زاوية مختلفة، بينما تظل الجدران العالية - المرسومة بيد غير مرئية - تحدد المسارات الممكنة. وفي هذا العالم المتشعب، تتحدث الأساطير الرقمية عن محتوى يتشكل كالقفاز الذي يلائم كل يد، بفضل ذكاء اصطناعي يراقب ويتعلم ليقدم ما نريد قبل أن نعرف أننا نريده، وإن كان هذا "التخصيص" قد لا يعدو كونه مرآة تعكس لنا صورة أنفسنا فحسب، تاركةً جوانب أخرى في الظلام.

رابعا: أهمية السرد الرقمي:

برز السرد الرقمي كلغة عابرة للحدود، تفرض نفسها بقوة في مختلف المجالات. فهو لم يعد مجرد وسيلة للتسلية، بل تحول إلى أداة فاعلة في التعليم، الإعلام، التسويق، وحتى في القطاعات الطبية والهندسية.

ففي المجال التعليمي أصبح السرد الرقمي نافذةً تعليميةً تفتح آفاقاً جديدةً أمام العملية التربوية، حيث تتحول المفاهيم المجردة إلى عوالم تفاعلية تثير الفضول وتعمق الفهم. فالمعرفة لم تعد حبيسة الكتب الورقية، بل صارت كائناً حياً ينمو مع كل نقرة، يتشكل عبر الوسائط المتعددة التي تخلق تجربة تعليمية غامرة.

يتميز هذا النمط السردي بقدرته على تحفيز الإبداع، إذ يتحول المتعلم الى شريك في صياغة المحتوى. وتتيح الأدوات الرقمية للطلاب فرصة نسج قصصهم التعليمية[16]، مما يطور مهاراتهم التحليلية والتقنية معاً. كما يفتح الباب أمام تعلمٍ لا يعرف حدوداً زمنية أو مكانية، حيث تنتقل المعرفة عبر المنصات الإلكترونية بسلاسة ومرونة. بهذه الطريقة، يرسي السرد الرقمي أسساً جديدة للتعلم، تجمع بين العمق المعرفي والجاذبية التكنولوجية، لتبني جيلاً قادراً على التفكير النقدي والإبداع في عالمٍ يتغير بسرعة. ففي التعليم، يحوّل المفاهيم المجردة إلى تجارب تفاعلية غامرة..[17]

لم يكتفِ السرد الرقمي باجتياحه قاعات التعليم، بل امتدت أذرعه إلى عالم الإعلام، ذلك المهد الأصلي للغة الصورة والصوت[18]. فما كان مجرد خيار أصبح اليوم ضرورةً مفروضة بثقل التقنية وطغيانها. حيث تتصارع الأضواء، يجد السرد الرقمي تربةً خصبةً لاستنبات أشكاله الجديدة. تلك الأدوات البراقة لا تقدم نفسها كخيارات، بل كأقدار مفروضة على صناع المحتوى. لإن هذه الوسائط المتعددة عملت على إكمال فسيفساء تجربة المُشاهد، لكنها في العمق قد تكون

قد سلبت منه حق التأمل البطيء، محولةً إياه إلى مستهلكٍ نهمٍ للومضات السريعة. تلك البيئة الإعلامية التي تزعم أنها تمنح المعلومة بكامل أبعادها، ربما تكون في الحقيقة قد حاصرتها في إطارٍ رقمي ضيق.

فالسرد الرقمي قد اخترق جدران الأخبار التقليدية، محولاً المعلومة الجافة إلى عروض بصرية تتراقص بين المَشاهد المتحركة والفيديوهات القصيرة[19] وتلك الألوان والحركات التي تزين الشاشات، ربما تخفي في ثناياها رغبةً في إضفاء مسحة من الترفيه على الوقائع الجافة، أو لعلها محاولة عنيدة لجذب التفاعل والانتباه ،ففي منصات التواصل الاجتماعي، حيث تتناثر (الستوريات والريلز)كألعاب نارية، يبدو الأمر وكأنها تحاول السيطرة على جيلٍ يعيش نمط السرعة. فبينما يمتلك وصولاً غير مسبوق للمعلومات، أصبح استهلاكها سريعاً وسطحياً[20]. ليضطر لا ارادیا الى تطوير مهارات جديدة لاستخلاص المعنى من بين زخم المحتوى الرقمي، لكن هذه المهارات تختلف جذرياً عن أدوات التحليل التقليدية، رغم تغير الوسائط من كتب إلى شاشات، تبقى التحديات الأساسية في التمييز بين الجوهر والمظهر كما هي، لأن هذه التحوّلات تنتج أنماط فهم جديدة قد تكون مناسبة لعصرها السريع.

أمّا السرد الرقمي في الإعلام فالظاهر أنّه يرقص على حبلٍ مشدود بين الحقيقة والتمثيل، بين الجوهر والمظهر بين العمق والسطحية. وهو وإن نجح في تغيير شكل الصحافة، إلا أنه لم يغير من قواعد اللعبة الأساسية، فالقوة هنا تتجلى في كونه يجمع بين إنسانية الحكاية وحداثة التقنية، ليكون جسراً بين الماضي والمستقبل، بين الفكرة والتطبيق، في عالم يتوق إلى قصص جديدة تواكب تحديات العصر.

خامسا: تحولات المشهد السمعي البصري:

لم تعد العين اليوم تكتفي بمتابعة السطور السوداء على البياض، بل صارت تطالب بألوانٍ تتراقص، وأصواتٍ تتدفق، وحركاتٍ تستهوي. فالسرد الرقمي، بكل هذه الأضواء والحركات، قد يكون أشبه بحديقة ألعاب مسلّية بلا شك، لكنها تترك زائرها في النهاية بذكرياتٍ سطحية، بينما تظل تلك الحكايات التي سمعناها على ضوء الشموع عالقةً في الأذهان كوشوم لا تُمحى. ربما كنا نعيش لحظة تاريخية حيث يصبح القالب أكثر أهمية من المضمون، أو لعلها مجرد مرحلة انتقالية ستؤدي بنا إلى شكلٍ جديدٍ من أشكال الحكي، يجمع بين حكمة الماضي وإمكانات المستقبل.

انتقلت أشكال التعبير السردي من النصوص الخطية الثابتة إلى عوالم الوسائط المتعددة الديناميكية. فبينما كان السرد التقليدي يعتمد على الكلمة المكتوبة وحدها في بناء عالمه، كما

يذكر جينكينز (2006) في كتابه "ثقافة التقارب"، جاء السرد الرقمي ليكسر هذه الحواجز عبر دمج العناصر السمعية والبصرية والتفاعلية في نسيج واحد متماس،[21].وقد أشارت (ماريا انجبيرج) (2023) في دراستها "حالة القراءة الرقمية" إلى أن هذا التحول لم يكن مجرد تغير في الشكل، بل أحدث ثورة في آلية التلقي نفسها. فبينما يفرض النص الخطي مساراً واحداً ثابتاً للقراءة، تتيح الوسائط المتعددة مسارات متشعبة تمنح القارئ/المشاهد دوراً فعالاً في تشكيل التجربة السردية[22].

يشهد السرد المعاصر تحولاً جذرياً بفعل الوسائط المتعددة إذ تحوّلت الصفحات الثابتة إلى فضاءات ديناميكية تتنفس بالصور المتحركة والأصوات والمؤثرات البصرية، في مشهد يختلط فيه الإبداع بالتكنولوجيا. لم يعد النص خطياً يسير في اتجاه واحد، بل صار عالماً تفاعلياً مفتوحاً تتدفق فيه العناصر الحسية من كل اتجاه، كسيمفونية بصرية سمعية تذوب فيها الحدود بين القارئ والمحتوى. لكن هذا الثراء الشكلي يخفي مجازفات عدة عميقة كتضاؤل دور الجوهر الإنساني في أن يجد مساحة للتعبير عن نفسه بين إغراءات التقنية وإلحاح المضمون.

يقف السرد اليوم على مفترق طرق، يحاول أن يجد توازناً صعباً بين جاذبية الشكل وعمق المحتوى، في رحلة بحث عن هوية جديدة لعصرٍ لم يعد الخطي فيه سوى خياراً من بين خيارات متعددة تجسد تحولات طرأت على المشهد السمعي والبصري تحت وطأة السرد الرقمي.وتتجلى مظاهر هذا التحول في:

1. تكنولوجيا جديدة تعيد تشكيل الأدوات:

في خضم التكنولوجيا الجديدة يصبح النص كائناً حياً يتنفس مع كل تفاعل، لكنه قد يفقد في المقابل بعض سكينته التي كانت تسمح بالتأمل. كأننا نستبدل هدوءً بضجيج ، مع كل ما يحمله هذا من مكاسب وخسائر. فالحكاية لم تعد تسكن الكلمات وحدها، بل صارت كائناً هجيناً يتراقص بين الأصوات والصور. فالرواية الصوتية لم تعد مجرد قراءة مسجلة، بل تحولت إلى عرض مسرحي تتدخل فيه أنفاس الراوي وهمسات الشخصيات، بينما تنساب الرسوم المتحركة كحبر سحري على شاشة العقل.

وهذا ما يخلق لغة سردية جديدة، حيث النبرة الصوتية تحمل دلالاتٍ لا تقل عن النص المكتوب، والحركة البصرية تصبح حروفاً جديدة في أبجدية الحكي. لكن هذا الثراء الظاهري، قد

يكون مفارقة غريبة فكلما ازدادت الحواس تحفيزاً، قلّت مساحة التخيل الشخصي. بينما نطلب من القارئ أن يستمع ويشاهد، نحن نسلب منه متعة تخيل المشاهد بنفسه.

2. التحول في البنية السردية:

لم يعد السرد الرقمي سجيناً لخط زمني واحد، بل انفجر إلى عوالم متشعبة تتحكم فيها أصابع المتلقي كما تتحكم عيناه وأذناه. فالحبكة لم تعد تسير في مسارٍ واحد وواضح، بل صارت تشبه شجرة معاصرة تتفرع أغصانها حسب اختيارات القارئ، حيث تتداخل المؤثرات الصوتية مع الصور المتحركة لخلق جغرافيا سردية جديدة.[23]

هذا الانزياح من البنية السردية بينما يمنح وهم الحرية المطلقة، يخفي في الوقت ذاته قيوداً برمجية غير مرئية. النصوص لم تعد تُقرأ، بل تُعاش، لكن هذه المعايشة قد تختزل مساحة التأمل لكون القارئ قد أصبح داخل المحتوى مما لا يُمنح له مساحة كافية للاستيعاب والتفكير. أصبح السرد أشبه بسمفونية بصرية سمعية، لكنها سمفونية قد تفقد في زحمة أدواتها ذلك الصمت الذي كان يسمع فيه القارئ صوته الداخلي وهو يقلب الصفحات.

3. تغيير دور المتلقي:

كما سبق وأن أشرنا أنّ المنصّات الرقمية تسمح للمستخدمين بالمشاركة في إنشاء المحتوى وإعادة صياغته، لينتقل المتلقي من دوره كمتفرج الى مشارك فعال يجدد فكرة المحتوى وجودة موضوعه. ولعلّ تعدّد الروايات التفاعلية المسموعة على البودكاست خير مثال على مشاركة المتلقي ودوره الفعال في تقديم المحتوى .[24]

4. التفاعلية بشكل مختلف:

أحدث السرد الرقمي ثورةً في تجربة المتلقي عبر دمج الحواس بشكل غير مسبوق، حيث لم يعد يقتصر على التحفيز السمعي والبصري فقط، بل امتد ليشمل:

أ. **التفاعل الحركي:** أصبحت حركة الجسد جزءاً أساسياً من تجربة السرد الحديث، عبر تقنيات مثل الواقع الافتراضي وأجهزة الاستشعار الحركية، يتحول السرد إلى فضاء حيوي يتفاعل مع خطوات القارئ، إيماءاته، وحتى نظراته.مثل شاشات اللمس (التكبير/التصغير في القصص التفاعلية) وأجهزة الاستشعار الحركية (مثل: قصص الواقع الافتراضي التي تتفاعل مع حركة الجسد). [25]

ب. المحفزات اللمسية: لم يعد عالم السرد مقتصراً على ما نراه أو نسمعه، بل امتدّ لما يلمس مشاعرنا حرفياً ويحفزها، فالمحفزات اللمسية تضيف بُعداً جديداً للقصص الرقمية، حيث تتحول الكلمات إلى تجارب جسدية تترك أثرها العاطفي الملموس على القارئ. فقد يهتزّ الجهاز مع صوت الانفجار في القصة، ليشعر المستخدم برهبة الحدث ويعايش ما يصاحب ذلك من عواطف متداخلة .[26]

وتعمل هذه التقنية بالاهتزازات كتنبيهات لمسية تُرافق اللحظات المثيرة. وذلك من خلال القفازات الذكية التي تُحاكي ملمس الأشياء الافتراضية (مثل حرير الفستان أو خشونة الجدار). وشاشات اللمس بردود فعل عند لمس الشخصيات أو العناصر في القصة.[27] هذه التقنيات لا تُغني التجربة فحسب، بل تربطنا عاطفياً بالعالم السردي، كما لو كنا أبطالاً حقيقيين يعايشون زخم الأحداث في المحتوى الرقمي.

ج. التفاعل العاطفي: يُشكِّل التفاعل العاطفي قلب السرد الرقمي، حيث يتحوَّل المتلقّي من مُجرَّد متفرج إلى مشارك في صياغة المشاعر عبر خيارات تفاعلية (نصوص، صوتيات، رسوم)[28]. يُتيح السرد الرقمي (عبر الإنترنت) تجاربَ مُخصَّصةً تُبنى على تفاعل المستخدم مثل: تفرُّع الحبكات حسب اختيارات القارئ.، وتعديل النهايات بناءً على المشاعر المُعبَّر عنها. إضافة الى دمج الوسائط المتعددة (نص، صوت، صورة) لتعميق الانغماس العاطفي. وتضيف (اللهجات، الرموز التراثية) بُعداً عاطفياً فريداً، لكن التحدي يكمُن في توظيف التقنية لتعزيز هذه العواطف دون إفقادها الأصالة. ليصبح السرد الرقمي أداةً لتعميق التواصل العاطفي لا مجرد وسيلة ترفيهية سطحية. بفضل الابتكار التكنولوجي المتسارع في السرد ومن خلال الواقع الافتراضي أصبح السرد تجربة جسدية كاملة تفتح آفاقاً جديدة لتأثير الحواس على الاستيعاب الأدبي للمتلقي .

5. آليات التوزيع والاستهلاك

تشهد آليات توزيع الأدب واستهلاكه تحولات جذرية مع صعود المنصات الرقمية القصيرة، حيث أضحت منصات مثل يوتيوب وتيك توك فضاءً جديدًا للسرد البصري المكثف، يقدم نصوصًا أدبية مصغرة (قصيدة مرئية، قصة قصيرة في 60 ثانية) تتكيف مع إيقاع العصر السريع [29].وفي سياق متصل، تُمكّن تقنيات الكتابة التشاركية القراء من التحول إلى مؤلفين مشاركين في صياغة النص الأدبي، مما يمحو الحدود التقليدية بين المبدع والمتلقي ، وهذه التحولات تفرض على النقاد إعادة النظر في مفاهيم مثل 'النص المغلق' و'دور القارئ' في العصر الرقمي، حيث يصبح الأدب عملية ديناميكية متجددة لا منتجًا نهائيًا.

خير مثال على ذلك منصتي التيكتوك واليوتيوب فهما تتميزان بسهولة الإنتاج وبإمكانيات بسيطة وكذلك سلاسة النشر بغية الاستهلاك، فالمتلقي الحديث أصبح يفضل المحتوى القصير المكثف ومتنوع الوسائل فغالبا ما تصاحب القصص والروايات موسيقى تعزز المعنى وتؤثر في القارئ مما يدفعه الى التفاعل بشكل أعمق مع المحتوى.

6. أزمة المصادروالثقة:

تواجه المنظومة الأدبية في العصر الرقمي تحديات نقدية واجتماعية جذرية، أبرزها أزمة المصادر وتراجع الثقة. ليُهدّد بذلك النصوص الأدبية نفسها، هذا ما جاء به كتاب "عصر المعلومات المضللة" لسيلين اوكونور وجيمس اوين حيث يؤكدان على أن التمييز بين النص الأصلي والمزوَّر أصبح تحديًا نقديًا حقيقيًا . كما أدى تنوع المنصات الرقمية إلى تفكك البنى السردية التقليدية، خصوصًا في تجارب العوالم الافتراضية، حيث يضيع القارئ بين فضاءات متشظية تفتقد للترابط الحكائي . هذه التحديات تفرض على النقاد تطوير أدوات جديدة لتحليل النص الرقمي، بينما تواجه المؤسسات الأدبية معضلة الحفاظ على الهوية الإبداعية في عصر يصعب فيه التمييز بين الحقيقة والوهم.

لتبرز لنا هذه التحولات كيف يُعيد الأدب الرقمي تشكيل المشهد الإبداعي المعاصر عبر آليات غير مسبوقة تمزج بين السرد والتقنية. فمن خلال التفاعلية التي حوّلت المتلقي إلى مشارك فاعل، والتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والعوالم الافتراضية التي أعادت تعريف مفهوم النص نفسه، وصولاً إلى التحديات الجديدة المتعلقة بأصالة المحتوى وتماسكه السردي.

خـاتمة:

ختامًا، يؤكد البحث أنّ السرد الرقمي يمثل ثورةً في المشهد الأدبي والثقافي، حيث يجسّد تفاعلًا غير مسبوق بين التقنية والإبداع. فمن خلال تحليله لتحولات الوسائط المتعددة وآليات التلقي، يبرز البحث أن الأدب الرقمي ليس مجرد امتداد للأشكال التقليدية، بل بيئة إبداعية جديدة تفرض أسئلة جوهرية حول مستقبل السرد في ظل التطور التكنولوجي.

ويُشكِّل السرد الرقمي منعطفًا حاسمًا في تحويل المشهد السمعي البصري من نموذجٍ خطّيٍ أحادي الاتجاه إلى فضاءٍ تفاعليّ ديناميكي، يجمع بين التجديد الشكلي والعمق الدلالي .فمن خلال توظيف تقنيات الوسائط المتعددة والذكاء الاصطناعي والواقع المُعزَّز، لم يعد الأدب حبيسَ الصفحات، بل تحوَّل إلى تجربةٍ غامرة تدمج النص مع الصورة والصوت والحركة، مما يوسع دائرة

الإحساس الجمالي لدى المتلقي، في المقابل، أعادت التفاعلية في النصوص تعريف دور القارئ، فلم يعد مُجرَّد مُشاهد، بل صار شريكًا في صياغة الحكاية عبر خيارات متعددة تؤثر في مسار السرد ونهاياته، لكن هذا التحول لا يخلو من إشكالات؛ فبينما يقدّم السرد الرقمي إمكانيات غير مسبوقة في خلق عوالم متخيَّلة أكثر ثراءً، فإنه يطرح تحدياتٍ حول أصالة الإبداع في ظل الأدوات التكنولوجية، وتماسك الهوية السردية وسط تشتت المنصات الرقمية.

فهذه التحولات لم تعد مجرد أدوات مساعدة، بل أصبحت جزءاً من البنية الإبداعية ذاتها، مما يفرض على النقاد والمؤسسات الأدبية:

- تطوير أدوات تحليلية جديدة تتكيف مع طبيعة النصوص الرقمية المتغيرة.

- إعادة النظر في مفاهيم أساسية مثل "المؤلف" و"النص المغلق" و"السلطة السردية".

- موازنة بين قوة الإمكانات التقنية وحماية الجوهر الإبداعي من التشتت والتزييف والسطحية.

ليصبح الأدب الرقمي ليس مجرد امتداد للأدب التقليدي، بل فضاءً جديداً يستدعي تأسيس إطار نظري ومنهجي خاص، يجمع بين العمق النقدي والمرونة التكنولوجية.

في الأخير توصي الدراسة بضرورة تطوير أدوات نقدية متكيفة مع هذه التحولات، مع الحفاظ على الجوهر الإنساني للأدب. كما تقترح بحوثًا مستقبلية لاستكشاف تأثير الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز على الهوية السردية، خاصة في السياقات الثقافية المتنوعة مثل الأدب الجزائري.

هوامش المقال:

[1] - محمد بن مُكَرَّم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م، مادة السرد. ج3، ص211.

[2] - طلال بن أحمد الثقفي، هندسة السرد الرقمي، جامعة الطائف، السعودية، ص 5.

[3] - هناء محمد عربي عبد اللهي، السرد الرقمي للإعلام العابر لقارات" البودكاست"، المجلة العلمية للدراسات الاعلام الرقمي والرأي العام، جامعة الوادي جنوب بقنا، مصر .ص 6.

[4] - ينظر، فاطمة فايز عبده قطب، الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيل الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري كلية بني سويف،مصر،ص123.

[5] - ينظر، بن وهيبة نورة- بوزيان حنيفة، العودة الى مضامين الكتاب ضمن العيش داخل الفضاءات العمومية الالكترونية، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد08، جانفي2022.

[6] - ينضر ،شريط سنوسي، أساليب السرد في رواية "ذاكرة لماء" لواسيني الأعرج، مجلة بدايات، العدد02، جوان2023،

[7] - ينظر، فطيمة ديلمي، الحكي الشعبي من الشفوية الى الالكترونية، السرد الأدبي الرقمي والإبداع الفاعلي، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 202، ص143،

[8] - ينظر، صديقة أسلم قرشي، تقنيات السرد في الوسائط المتعددة-تأثير القصص التفاعلية-، مجلة الأعوان، باكستان، 2024، ص49.

[9] - ينظر ،جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع،ط1، 2019، الأردن،ص34.

[10] - ينظر ، كريمة بلخامسة، تحولات اللغة العربية في النص الرقمي، مجلة الممارسات اللغوية، مج10، العدد04، ديسمبر2019، ص128.

[11] - ينظر ، خيرة روابحي، أطروحة دكتوراه بعنوان: البحث الوثائقي ولغات التوثيق في البيئة الرقمية، جامعة أحمد بن بلة،وهران،2019، ص391.

[12] Alison Lienau، Storytelling in the Digital Age،2004. p03.04.

[13] -ينظر، حوار مع الدكتور محمد اشويكة/حاوره الدكتور رشيد باعلي، السرد القصصي الترابطي من المفهوم الى التجريب، مجلة عطاء للدراسات والأبحاث،العدد12،مارس2025،المغرب، ص219.

[14] - سعيد يقطين، من النص الى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1,2005،ص173.172.

[15] السعيد ضيف الله، بلبركي فطيمة، السرد الأدبي الرقمي والإبداع التفاعلي، المركز الديمقراطي العربي-ألمانيا،2021 ص97.

[16] عائشة الشاعر، السرد الرقمي في التعليم:كيف تحول القصص الرقمية الفصول الدراسية الى مساحات تفاعلية ملهمة، الموقع الالكتروني فضاءات اكاديمية خضر الرجبي،https://krajabiacademy.org/، 18 مارس 2025، تاريخ الاطلاع 2025/07/04، 18:32.

[17] -Jason Ohler ،Digital Storytelling in the Classroom; New Media Pathways to Literacy, Learning and Creativity the Electronic Journal for English as a Second Language, Volume 13, Number 2,2009

[18] ينظر، عبد الرحمن محمد سعيد الشامي، السرد القصصي الرقمي وصناعة المحتوى الصحفي، https://www.researchgate.net/، 2025/07/04، 21:40.ص 219.

[19] ينظر، عبد الرحمن محمد سعيدالشامي، المرجع نفسه،https://www.researchgate.net/ ،

2025،21:45/07/04، ص218.

[20] شبكة الصحفيين الدوليين، السرد القصصي على منصات التواصل الاجتماعي،https://ijnet.org/ ،

2025/07/05، 08:10.

[21] Jenkins, H. Convergence Culture. NYU Press (2006). p5.

[22] Maria Engberg. Routledge research in digital humanities. 2023.p17.

[23] ينظر سعيد يقطين، مرجع سابق، ص264. 265.

[24] - ينظر ،جميل حمداوي، المرجع نفسه ،ص31.

[25] Adam Drogemuller Andrew Cunningham Kadek Ananta Satriadi Radhika Jain Strollytelling: Coupling Animation with Physical Locomotion to Explore Immersive Data Stories .Japan.2025 .p5/6.
[26] Dr Fabrizio Galeazzi Dr Paola Di Giuseppantonio di Franco Professor Rob Toulson Dr Carlo Camporesi Dr Carlo Camporesi.ITALY. P36
[27] Anne Mangen. Hypertext fiction reading: haptics and immersion. Journal of Research in Reading. Volume 31, Issue 4, 2008.P03.
[28] ينظر،مقال الكتروني بعنوان سرد القصص التفاعلي: المشاركة العاطفية،https://fastercapital.com/ ، تاريخ النشر2025/04/27،تاريخ الاطلاع 2025/07/05،ساعة الاطلاع 18:22.
[29] Jenkins, H. Convergence Culture. NYU Press (2006). P2.3

المصادروالمراجع:

أ-المصادر

1. محمد بن مُكَرَّم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م.

ب. المراجع:

المؤلفات:

1. جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع،ط1، 2019، الأردن.
2. سعيد يقطين، من النص الى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005.
3. خيرة روابحي، أطروحة دكتوراه بعنوان: البحث الوثائقي ولغات التوثيق في البيئة الرقمية، جامعة أحمد بن بلة،وهران،2019.
4. Adam Drogemuller Andrew Cunningham Kadek Ananta Satriadi Radhika Jain Storytelling: Coupling Animation with Physical Locomotion to Explore Immersive Data Stories .Japan.2025.
5. Alison Lienau، Storytelling in the Digital Age،2004.
6. Fabrizio Galeazzi. Paola Di Giuseppantonio di Franco. Rob Toulson. Carlo Camporesi. Carlo Camporesi.ITALY.
7. Jenkins, H. Convergence Culture. NYU Press (2006).
8. Maria Engberg. Routledge research in digital humanities. 2023.

المقالات:

1. السعيد ضيف الله، بلبركي فطيمة، السرد الأدبي الرقمي والإبداع التفاعلي، المركز الديمقراطي العربي-ألمانيا،2021 .
2. بن وهيبة نورة- بوزيان حنيفة، العودة الى مضامين الكتاب ضمن العيش داخل الفضاءات العمومية الالكترونية، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد08، جانفي2022.

3. هناء محمد عربي عبد اللهي، السرد الرقمي للإعلام العابر لقارات" البودكاست"، المجلة العلمية للدراسات الاعلام الرقمي والرأي العام، جامعة الوادي جنوب بقنا، مصر.
4. طلال بن أحمد الثقفي، هندسة السرد الرقمي، جامعة الطائف، السعودية.
5. كريمة بلخامسة، تحولات اللغة العربية في النص الرقمي، مجلة الممارسات اللغوية، مج10، العدد04، ديسمبر2019.
6. محمد قدوم،د محمد على الدلجاوي، الأدب العربي المعاصر والتحول الرقمي-القصيدة الرقمية أنموذجا،جسور المعرفة،مج9، عدد 4، ديسمبر2022.
7. فاطمة فايز عبده قطب، الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيل الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري كلية بني سويف،مصر.
8. فطيمة ديلمي، الحكي الشعبي من الشفوية الى الالكترونية، السرد الأدبي الرقمي والإبداع الفاعلي، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2020.
9. صديقة أسلم قرشي، تقنيات السرد في الوسائط المتعددة-تأثير القصص التفاعلية-، مجلة الأعوان، باكستان، 2024.
10. رشيد باعلي، حوار مع الدكتور محمد اشويكة: السرد القصصي الترابطي من المفهوم الى التجريب، مجلة عطاء للدراسات والأبحاث،العدد12،مارس2025،المغرب.
11. شريط سنوسي، أساليب السرد في رواية "ذاكرة لماء" لواسيني الأعرج، مجلة بدايات، العدد02، جوان2023.
12. Anne Mangen. Hypertext fiction reading: haptics and immersion. Journal of Research in Reading. Volume 31, Issue 4, 2008.
13. Jason Ohler ،Digital Storytelling in the Classroom; New Media Pathways to Literacy, Learning and Creativity the Electronic Journal for English as a Second Language, Volume 13, Number 2,2009

المواقع الالكترونية:

1. لطيف زيتوني، الرواية الرقمية... الى اين تقودنا؟ مجلة العربي الالكترونية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 742، 03جويلية2025،ساعة الاطلاع 1:35.https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/16957
2. عائشة الشاعر، السرد الرقمي في التعليم:كيف تحول القصص الرقمية الفصول الدراسية الى مساحات تفاعلية ملهمة، الموقع الالكتروني فضاءات اكاديمية خضر الرجبي،https://krajabiacademy.org/، 18 مارس 2025.
3. ينظر، عبد الرحمن محمد سعيد الشامي، السرد القصصي الرقمي وصناعة المحتوى الصحفي،https://www.researchgate.net/.
4.شبكة الصحفيين الدوليين، السرد القصصي على منصات التواصل الاجتماعي،https://ijnet.org/.